مداخلة للمشاركة في الملتقى الدولي حول :

الإعلام المحلي في الجزائر

التحديات المعاصرة و رهانات المستقبل

بجامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–

موسومة بـ:

الصحافة الالكترونية في الجزائر
واقع و تحديات
دراسة نظرية

من إعداد :

- **د. حـــــــاسي مليكة**

–د. سليماني شريفة

جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة الملتقى

الاسم و اللقب: د حاسي مليكة + د سليماني شريفة

الجامعة: ابن خلدون -تيارت-

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد-ب- / أستاذ محاضر -ب-

التخصص العلمي : علوم الإعلام و الاتصال

المحور : الثالث

عنوان المداخلة : الصحافة الالكترونية في الجزائر

واقع و تحديات

ملخص :

إن الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة تمتلك العديد من المميزات و الخدمات الهامة التي تجعلها تختلف كثيرا عن وسائل الإعلام التقليدية، فبالرغم من انتشارها الكبير وسط دول العالم، و تطورها الملحوظ من مختلف الجوانب، واستخدامها كآلية لنشر المعلومات و الأخبار و الرفع من المستوى الفكري لأفراد المجتمع، لازالت الدول النامية منها الجزائر تعتبرها حتمية فقط فرضها التطور التكنولوجي، ونجد هذه الوسيلة بعيدة نوعا ما عن التطبيق الفعلي و الفعال، فواقعها في الجزائر لازال يقال حوله الكثير، لضعف تسييرها ونقص احترافيتها، من خلال هذا سنسلط الضوء في هذه الورقة البحثية على موضوع الصحافة الالكترونية في الجزائر واقعها و التحديات التي تواجهها مع إعطاء الحلول الممكنة للنهوض بها .

مقدمة :

يعتبر الإعلام الالكتروني السمة المهمة والبارزة في هذا القرن، فقد تجاوزت البشرية مرحلة الإعلام التقليدي وأصبحت تعيش مرحلة جديدة تسمى عصر التقنية و الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها المختلفة، فهو عبارة عن وسائل وتطبيقات مرتبطة بتكنولوجيات الكمبيوتر والانترنت، إذ غيرت هذه المرحلة الإعلامية مختلف الجوانب، كالأداء والتوجيه والتنفيذ، وأصبحت تعرف أكثر بالشخصنة والتحديد. فهو ذلك الإعلام الذي يحمل سمات هذا العصر وتناقضاته وتأثيراته المهمة في مختلف مجلات الحياة، وهذا ما يجعله موضوعا مهما للدراسة، ومن بين الإعلام الالكتروني نجد ما يسمى بالصحافة الالكترونية، التي تعتبر ظاهرة إعلامية استقطبت المؤسسات الإعلامية و الصحفيين و كل من له هواية في هذا المجال، فقد أصبح المنتوج الإعلامي فيها أكثر ديناميكية ، وفعالية و مكنت مستخدميها من استقبال المعلومات عبر أية مسافة و في أي زمان، وبذلك تكون قد أنارت و فتحت أفاقا جديدة أمام قرائها و محبيها، مما جعل الكثير من الباحثين و الخبراء يتنبئون بزوال الصحافة الورقية التي أصبحت لا تستطيع منافسة هذه التقنية الحديثة، إلا أننا ما لاحظنه أن الصحافة الالكترونية ماهي إلا امتداد للصحافة الورقية، خلقت لها فضاءات و آليات جديدة.

فميلاد الصحافة الالكترونية كان حتمية ضرورية و هذا للتطور الكبير الذي شهده مجال الإعلام والاتصال في جميع أنحاء العالم، فبينما الدول المتطورة تجاوزت هذه المرحلة و تبحث عن ما هو جديد لتزال الدول النامية و الجزائر خاصة تتخبط في مشاكل و عقبات تعيق تقدمها وتطورها نحو الأفضل، و الصحافة الالكترونية فيها بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب.

لذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على موضوع الصحافة الالكترونية في الجزائر واقعها و المشاكل التي تعاني منها، وعليه ستكون خطة الدراسة كالتالي :

- مقدمة

1 ماهية الصحافة الالكترونية

1.1 الصحافة الالكترونية ... مسألة المفهوم

1.2 عوامل ظهور وتطور الصحافة الالكترونية

1.3 خصائص الصحافة الالكترونية

2 الصحافة الالكترونية في الجزائر

1.2 الظهور و التطور

2.2 تحديات الصحافة الالكترونية في الجزائر

3.2 سبل النهوض بالصحافة الالكترونية في الجزائر

* خاتمة

1. ماهية الصحافة الالكترونية :

1.1 الصحافة الالكترونية.....مسألة المفهوم :

بظهور هذه الوسيلة الجديدة تسارع الباحثين في هذا المجال بتقديم تعاريف مختلفة و متنوعة، إلا انه لا يزال إلى حد الآن لم يتم الاتفاق على تعريف واحد يشمل كل جوانب الصحافة الالكترونية، لذا سنحاول من خلال ما يلي إعطاء مجموعة من المفاهيم نوضح من خلالها ماهية الصحافة الالكترونية.

"هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني –الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى– تستخدم فيه فنون واليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة ، مضافا إليها مهارات و تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط لوسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص و الصوت و الصورة و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية و معالجتها و تحليلها و نشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة "[1]

" كما تعرف بأنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث و الوقائع الجارية في ميادين شتى يتم الاطلاع على محتواها من خلال شبكة الانترنت، كما يمكن أن تكون متاحة أيضا في باقي الوسائط الإعلامية الجديدة كالهاتف المحمول أو جهاز الكمبيوتر اللوحي Ipad .. وغيرها، وتطلق على هذا النوع الإعلامي الجديد العديد من التسميات، ففي اللغة الانجليزية مثلا نجد Virtuale News Paper, Electronic News Paper, Electronic Edition و غيرها من التسميات الأخرى التي تحاول التفريق بين دلالة تسمية الوسيلة بين شكلها الورقي و الالكتروني"[2]

الصحافة الالكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة و مرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلوماتية العالمية[3].

كما تم تعريفها بأنها صحيفة الانترنت، وهي منشور يتاح عبر شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها و تصفحها من خلال برامج التجول، اذ يتم بناء الموقع الالكتروني و الخاص بالصحف من

خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق HTML وغيرها من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات و المواد الجرافيكية، التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الالكتروني.[4]

2.1 ظهور و تطور الصحافة الالكترونية :

"مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة، حيث بدأ الصحف منذ الستينات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني، وفي بداية التسعينات بدأت أجهزة الحاسوب و الانترنت تدخل بشكل مكثف إلى غرفة الأخبار في الصحف الأمريكية و الكندية، و في بلدان أخرى عديدة لاستخدامها في الكتابة و التحرير، حتى صارت الانترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات و الأخبار و الاتصال، هذا ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي و الممارسة الصحفية للصحفيين"[5]

"يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة (التلتكست) عام 1976، كثمرة تعاون بين: مؤسستي: Independent Broadcasting and BBC، ولقد شهد عام 1979 ولادة خدمة (الفيديوتكست) الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة British Telecom Authority البريطانية. وبناءً على النجاح الذي أحرزته هذه المؤسسات في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر.

إلا أن هذه المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت مشاريع هذه المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الإلكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الإلكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء. لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الإلكتروني، إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الإلكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الإلكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره"[6].

وتعد صحيفة (هيلزنبرغ إجبلاد) السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت، وتلتها صحيفة شيكاغو تربيون عام 1992 بعنوان Chicago Online[7] (الواشنطن بوست) الأمريكية سنة 1994 التي

قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريًّا في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية وإعلانات. وقد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي"[8].

وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا le monde , Libération من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعهما في الانترنت لأول مرة و تصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، و تعد صحيفة "واشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها قي كل مرة تغير فيها الأحداث مع مراجعة وثائقية و إعلانات مبوبة ، بحيث كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف و هي الصحف الالكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق و الأحبار و النظام التقليدي للتحرير و القراءة، لتستخدم جهاز الحاسوب و إمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود[9].

أما على صعيد العربي أعلنت صحيفة الشرق الأوسط في سبتمبر 1995 عن توفر موادها الصحفية اليومية الكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة الانترنت، تليها صحيفة النهار التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة في فبراير 1996، ثم صحيفتا الحياة و السفير في العام نفسه، و تعد صحيفة إيلاف التي صدرت في لندن عام 2001، أول صحيفة الكترونية عربية[10] .

و استمر ظهور الصحافة الالكترونية حتى بلغ في منتصف التسعينات حوالي 2000 صحيفة ، و هناك من يقدر هذه الصحف في هذه الفترة بـ 4000 صحيفة[11].فقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة بعدما كانت عدد الصحف عام 1991 سوى 10 صحف عبر شبكة الانترنت[12].

- عوامل ظهور الصحافة الالكترونية :

يرى بعض الباحثين أن هناك مجموعة ممن العوامل التي ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الالكترونية، نذكر أهمها فيما يلي[13]:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.

- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.
- تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.
- ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، و توفرها على كم هائل من المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.
- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الانترنت.

4.1 خصائص الصحافة الالكترونية :

شهدت الصحافة الالكترونية نموا متزايدا وسريعا في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها وهذا للخصائص والمميزات العديدة التي تتسم بها، نذكر أهمها:

- إمكانية إرسالها وتعرض القارئ لها طول اليوم
- إمكانية متابعة الجديد من الأخبار الصحفية في أي وقت
- إمكانية إنتاجها على طلب المستخدم .
- إمكانية تعديلها لتلبي حاجات المستخدم لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي حيث يمكن تجهيز الأخبار التي يختارها المستخدم وتكون جاهزة فور دخوله الموقع.[14]
- منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.
- يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر و غالبا ما تكون متاحة عبر الشبكة.
- يتم إصدارها بطريقة الكترونية من حيث تحريرها و تصحيحها وتصميم الرسوم و أعدادها و تركيب الصفحات .
- تتيح للقارئ تصفحها و استدعائها و البحث في محتوياتها و حفظ المادة التي يريدها و طبع ما يرغب.
- النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية و أحيانا يكون ليس لديها نسخ مطبوعة.

- منشور الكتروني يصدر بصفة دورية لها موقع محدد على شبكة الانترنت و تخزين المعلومات و إدارتها و استدعائها يكون بطريقة الكترونية"[15] .

- **تعدد الوسائط :** إن الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم المضمون في شكل صوت ، نص و فيديو و صور بشكل مترابط و منسجم.
- **التفاعل و المشاركة:** تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص و الاختيار فيما بينهما و ينتهي بإمكان توجيه الأسئلة إلى الصحفي أو مصدر المعلومة نفسه، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر او معلومة جديدة ، أو المشاركة في استطلاعات الرأي التي تعطي مساحة كبيرة للقارئ .
- **السرعة و الفورية و التحديث المستمر** : تتميز الصحافة الالكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى اكبر شريحة و في أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت و بأقل التكاليف، و كذلك سهولة التحديث الفوري للمعلومات .
- **الشخصنة:** الصحافة الالكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه و بشكل شخصي الشكل الذي يريد ان يرى به الموقع ، فيركز على أبواب و مواد بعينها و يحجب أخرى.
- **الحدود المفتوحة:** مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيود تقريبا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار.
- **الأرشفة :** توفر الصحافة الالكترونية أرشيفا و قاعدة معلوماتية للصحفي و القارئ في كل وقت[16].

2. الصحافة الالكترونية في الجزائر:

1.2 الظهور و التطور :

عرفت الجزائر ظاهرة الانترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينات، ففي سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Cerist بواسطة خط هاتفي متخصص Dialup وتم هذا الارتباط في إطار اتفاقية التعاون مع اليونسكو، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من ايطاليا عبر البحر، بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة، ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995، و هذا في حدود الطاقة المخولة لهذا الارتباط المتخصص، مما جعل الاشتراك مفتوحا فقط أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا، وهذا استفاد

أصحاب المؤسسات الصحفية من خدمات الانترنت ما مهد إلى ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر[17].

في بداية ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر لم تكن هناك صحف الكترونية مئة بالمئة ، وإنما كانت هناك نسخ الكترونية لجرائد ورقية، وبعد مرحلة من الزمن بدأت تظهر بوادر بروز الصحافة الالكترونية خالصة مستقلة عن النسخ الورقية بعدما بدأت بعض الجرائد الورقية في إنشاء مواقع لها عبر شبكة الانترنت.[18] فان أول تجربة للصحافة المكتوبة مع الانترنت كانت نهاية سنة 1997، حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة في إنشاء أول موقع لها على الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني، إذ يتطلب الحصول على موقع بشبكة الانترنت من مسوؤل أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع مستحقات الاشتراك كل سنة، وبعد تجربة جريدة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية في جانفي 1998، بعدها جريدة اليوم، التي كانت أول صحيفة باللغة العربية على الانترنت، وبعدها أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة.[19]

و سنوضح أكثر من خلال الجدول التالي أهم الجرائد الجزائرية ذات الدعامة الورقية التي قدمت نسخا على شبكة الانترنت .

الجدول 01 يوضح الجرائد الجزائرية التي قمت نسخ الكترونية عبر شبكة الانترنت[20]

الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	نوع الصحيفة
الوطن	نوفمبر 1997	خاصة
Liberté	جانفي 1998	خاصة
اليوم	فيفري 1998	خاصة
الخبر	افريل 1998	خاصة
الشعب	جوان 1998	عمومية
El moujahid	جويلية 1998	عمومية
Le matin	اكتوبر 1998	خاصة
Le soir D'Algérie	نوفمبر 1998	خاصة
El ACIL	مارس 2000	خاصة

أما الصحف الالكترونية المستقلة في الجزائر كان أول ظهور لها سنة 1996 حيث كانت أول صحيفة تسمى interface algeria أنشاها السيد نور الدين خلاصي ، كان مقرها في فرنسا توقف صدورها لظروف مالية، جريدة le SOUK وهي خاصة بطلبة الطب متخصصة في مواساة الأطفال المصابين، جريدة watch.com–Algeria سنة 1998، بالإضافة إلى جريدة nouvelle du bled و جريدة la nation [21] ، وغيرها من الجرائد، التي تم توضيحها أهمها في جدول الجدول التالي :

الجدول 02 يوضح الجرائد الالكترونية في الجزائر التي ليس لها دعامة ورقية[22]

اسم الصحيفة	موقعها الالكتروني	شعار الصحيفة	ملاحظات خاصة
ALGERIA–INTERFACE	**http://www.algeria-interface.com**	Premier journal électronique algérien, en français et en anglais. Sobre et fiable. Pour tous ceux qui souhaitent des infos économiques et politiques de qualité	**توقفت عن الصدور لظروف مالية**
ALGERIA–WATCH	**http://WWW.algeria-watch.com**	Information sur la situation des droits humains en Algérie	**1998–2006**
LE SOUK	**http://www.lesouk .org**	موقع لجريدة الكترونية لأصدقاء آلية الطب من أجل إرجاع البسمة للأطفال المصابين بالجزائر العاصمة.	**مؤخرا اصبح لها نسخة ورقية بأعداد محدودة**
AUTO ALGERIE	**http://www.auto-algerie.com**		
LA GRANDE KECHFA	//	LE 1er JOURNAL LA SATIRIQUE ALGERIEN ONLINE A " PARUTION SPONTANEE-	**اخر اصدار لها كان في 14/جويلية2033**
NOUVELLES DU BLED	//	//	**لا تتوفر معلومات حولها**

	http://www.planet dz.com	الموقع المجمع لموقع الجمعيات الجزائرية المتضامنة مع الجزائر	//
EL DIWANE	http://www.diwane.com	//	//

جرائد أخرى[23]

Auto Algérie, Algérie Focus, Auto jdid, City DZ, Compétition , DZ Auto, DZ Foot ,It Scoop L'équip, Maghreb Emergent , Mobile Algérie, Mouwatin, Numeric, Tsa Algérie, Webimag, Yabiladi, Zoom Algérie

كما يوجد في وقتنا الحالي العديد من الصحف الالكترونية ذات النسخة الالكترونية في الجزائر و على سبيل المثال جريدة الشروق التي تم إنشاء موقعها الالكتروني سنة 2000، لكنه لم يكن يحمل اسم الشروق، بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بشر المقالات المنشورة بالطبعة الورقية، لكن سنة 2005 تم تغيير شكل الموقع حتى يستفيد من تقنيا البرمجة الجديدة كما تم الاعتماد على خدمة التعاليق لأول مرة، أما الانطلاقة الفعلية لموقع الشروق اون لاين كان سنة 2007، إلا انه كن يعتمد على مواضيع النسخة الورقية، وبعد عام من ذلك أصبحت صحيفة الكترونية مستقلة تعتمد على احدث التقنيات ولديها طاقم تحرير[24]، و بذلك يبقى موقع الشروق أو لاين أكثر تطورا من بقية مواقع الصحف الأخرى إذ احتل الرتبة 13 في قائمة المواقع الالكترونية الجزائرية و المرتبة 2216 في الترتيب العالمي لمواقع الصحف في شبكة الانترنت شهر اكتوبر 2014 و بهذا أصبحت تقترب من المواقع الإخبارية الكبرى ذات الشعبية الواسعة في المنطقة العربية[25].

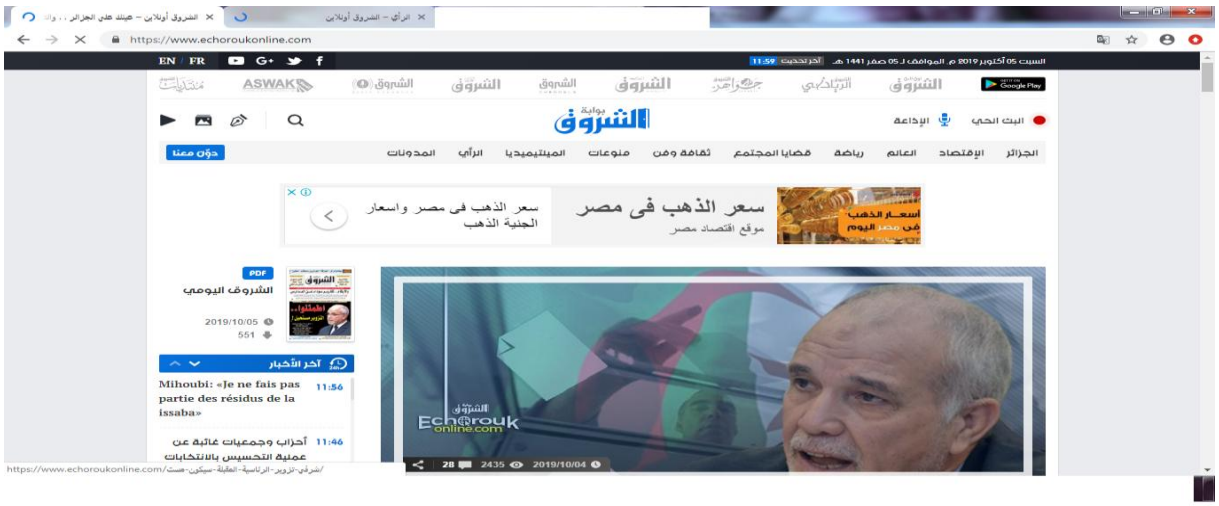

الشكل يوضح صورة موقع صحيفة الشروق أون لاين[26]

2.2 تحديات الصحافة الالكترونية في الجزائر :

تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر مشاكل وتحديات كبيرة تقف عقبة أمام تطورها حتى تصبح أداة فعالة في المجتمع ومن بين هذه المشاكل:

- عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة.
- قلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين ألمعلوماتي: فالاستفادة من الصحافة الالكترونية يعني التوفر على حد أدنى من المستوى التعليمي المؤهل لاستخدام جهاز الحاسوب ومعرفة بعض تقنياته للتمكن من الإبحار في الانترنت و البحث عن المعلومة عموما او الجريدة المرجوة و المرغوبة قراءتها
- تنامي قرصنة المواقع الالكترونية: إن المواقع الالكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة و معرضة للعديد من هجمات قراصنة الانترنت، خاصة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت، لذلك يؤكد المسئولين عن إقامة المواقع في الجزائر و يطالبون بتامين اكبر للمواقع خاصة الرسمية.
- غياب الثقافة الإعلامية لدى الفرد الجزائري بسبب حداثة التجربة في الجزائر.[27]
- صعوبة تحديد نوع و عدد الصحف الالكترونية الجزائرية لعدم وجود جهاز او هيئة تجيد التحكم في عملية سيرها و تقدم معلومات عنها، خاصة اذا علمنا ان صحفنا الالكترونية لا تستلزم بالضرورة استعمال اسم ميدان مشترك كما هو معروف DZ .

- تستعمل هذه الصحف اللغة الفرنسية والانجليزية مما يجعلها بعيدة نوعاما عن لغة تناول القراء الجزائريين الذين يميلون الى اللغة العربية .
- يظل الهدف من ظهور الصحف الالكترونية في طبعتها المكملة هدفا حضاريا يفرضه التطور التكنولوجي .
- ضعف مصداقية الصحف الالكترونية لدى القارئ الجزائري بسبب عدم وثوقه في مصادر المعلومات و بسبب مشكلة حماية الملكية الفكرية كذلك[28].
- "غياب اطار قانوني يضبط الصحافة الإلكترونية ساهم في تكريس حالة من الفوضى ولا موضوعية بسبب احتكار بعض اللوبيات السياسية وأصحاب المال لعدة مواقع إلكترونية مع عدم احترام أخلاقيات المهنة وغياب المنافسة الشريفة ، واستغلال الصحفيين في ظل عدم وجود تشريع يحميهم ويسمح لهم بالاستفادة من البطاقات المهنية ويطور المؤسسات الإعلامية اقتصاديا" .فغياب قانون يخص الصحافة الإلكترونية ببلادنا بالرغم من مرور أكثر من 17 سنة على ظهور بعض المواقع الإلكترونية، كرس نوعا من الفوضى واللاحترافية، أثرت سلبا على المشهد الإعلامي الجزائري، بسبب اقتحام الهواة والدخلاء على المهنة، هذا المجال الذي ظل منذ ذلك الوقت مفتوحا لأي كان حتى أصبح مهنة من لا مهنة له"[29] .

وهناك مشاكل أخرى متعلقة بالصحافة الالكترونية تشترك فيها معظم الدول النامية من بينها :

- "المقروئية فهي لا تزال صعبة نسبيا، فالكمبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية، و سوف تخلق الصحف الالكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل القراءة على الشاشة .
- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية، مثلها مثل معظم الخدمات الالكترونية كالنقود الالكترونية و التوقيع الالكتروني، و من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيون و القانونيون إلى إيجاد حلول لها.
- تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.
- ندرة الصحفي الإلكتروني.
- عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية.
- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين وهو ما نحتاجه ونسعى للحصول عليه.

3.2 سبل النهوض بالصحافة الالكترونية في الجزائر :

– "سن قانون للصحافة الإلكترونية يتطلب أولا وقبل كل شيء إدخال وتطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بشكل واسع، وتحسين نوعية التدفق والاستثمار أكثر في سوق الاتصالات المتطورة، إلى جانب مضاعفة عدد الموزعين الناشطين في مجال الانترنت عبر الوطن لتسهيل نمو قطاع الصحافة الإلكترونية وتمكينها من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور. إلى جانب إعادة النظر في طريقة منح الدعم من الإشهار العمومي وطريقة التمويل.

– مسايرة الجرائد المكتوبة التطور الرقمي الحالي بما يخدم الساحة الإعلامية بالجزائر، ورفع التحدي الذي أصبحت تفرضه الرقمنة والتطور التكنولوجي في مجال الإعلام، والتي أدت إلى تراجع جمهور الجريدة الورقية مع مراعاة الجانب الأخلاقي في تقديم المعلومة للمتلقي.

– الاهتمام بالتكوين في مجال الصحافة الإلكترونية بالجامعات التي لا تدرس هذه المادة بالحجم الكافي، وكذا إقامة دورات تكوينية للصحفيين لتدريبهم على الكتابة على الواب التي تختلف عن الكتابة في الصحافة المكتوبة والتي لا زالت تسيطر على كل المواقع الإلكترونية بالجزائر كون صحفييها قدموا من الصحافة المكتوبة،

– فرض أخلاقيات المهنة وحماية حقوق الأشخاص والقراء بتسطير خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها كما هو معمول به مع باقي وسائل الإعلام لجعل كل طرف يتحمل مسؤوليته والوصول إلى تقديم مادة إعلامية محترمة ذات نوعية وموضوعية ومصداقية"[30].

– تكليف هيئة تقوم بدور الضبط ، لان وزارة الاتصال لا تملك المعلومات الكافية عن كل المواقع الإلكترونية بحكم أن أغلبها موطنة ومسجلة في الخارج لعدة اعتبارات أهمها قلة ثمن التوطين بالخارج مقارنة بالجزائر، وعوامل أخرى تتعلق بالتحكم في الجوانب التقنية والإفلات من الرقابة[31].

- **خاتـــــــــــــــــــمة :**

عرفت الصحافة الالكترونية في العالم مسيرة طويلة مليئة بالتحديات و النجاحات، رغم عرقلة تطورها إلا أنها أصبحت اليوم إلزاما على وسائل الإعلام التقليدية كي لا تفقد قيمتها ووجودها، وأيضا لتسهل على الجمهور عملية الحصول على الأخبار و المعلومات عبر فضاء تفاعلي، فقد فرضت وجودها في الفضاء الالكتروني بفضل الخصائص التي تميزها و الخدمات التي تتيحها لمستخدميها، فنجد اليوم كل صحف العالم قد واكبت هذا التطور و أصبح لديها صحف الكترونية تختلف تماما عن النسخة الورقية، تحاكي

من خلالها جمهورها الأخر، أما في الجزائر فلا يمكن إنكار أن الصحافة الالكترونية اليوم تطورا لما كانت عليه سابقا، بعدما كانت عبارة عن مواقع تنشر فيها بعض الأخبار أو موقع للنسخة الورقية، أصبحت اليوم عبارة عن بوابات إعلامية تتنوع فيها الأخبار و التقنيات (الوسائط المتعددة)، إلا انه لا يمكن لها منافسة الصحافة الأجنبية التي تطورت من كل الجوانب، فالصحافة الالكترونية في الجزائر لاتزال تعاني من مشاكل تحديات كبيرة، تعرقلها أهمها نقص الاحترافية، نقص الدخل المادي، ضعف التكوين المعلوماتي، وغياب الإطار القانوني الذي ينظم عملها و يحمي حقوق صحفيوها، وعدم وجود هيئة لرقابتها جعلها في حالة من الفوضى، و غيرها من العراقيل، و لتدارك هذا على الدولة الاهتمام بمتطلباتها و توفير لها الجو الملائم لتنمو وتتطور وتؤدي رسالتها على أكمل وجه، و حتى نواكب التطور الذي تشهده دول العالم في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال .

قائمة المراجع:

[1] علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد**، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2014، ص 142.

[2] فوزي شريط مراد، **التدوين الالكتروني و الإعلام الجديد**، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر و التوزيع،2015،ص 113 – 114.

[3] أمينة نبيح ، **ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها**، عبر الموقع الالكتروني: https://diae.net/6790/ بتاريخ 2019/01/03.

[4] محمد سيد ريان، **الصحافة الالكترونية .. إشكاليات و أطروحات**، عمان، موسسة الوارق للنشر و التوزيع، 2015، ص 74

[5] علي عبد الفتاح كنعان، ص 12

[6] تاريخ تطور الصحافة الالكترونية ، عبر الموقع الالكتروني ، https://www.fikrmag.com/topic_details.php?topic_id=2 بتاريخ 2019/10/03.

[7] فوزي شريط مراد، **مرجع سبق ذكره**، ص 140-141

[8] تاريخ تطور الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره.

[9] علي عبد الفتاح كنعان ، مرجع سبق ذكره ،ص 14

[10] علي عبد الفتاح كنعان ، مرجع سبق ذكره ، ص 15.

[11] علي خليل شقرة ، مرجع سبق ذككره ، ص 140.

[12] علي عبد الفتاح كنعان ، مرجع سبق ذكره ، ص 15.

[13] أمينة نبيح ، **ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها** ، مرجع سبق ذكره .

[14] انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك ، **الإعلام الجديد..تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، مرجع سبق ذكره، ص27-28.

[15] علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره ص 11

[16] علي عبد الفتاح كنعان ، مرجع سبق ذكره ، ص 27-30.

[17] الهام بوثلجي، الصحافة **الالكترونية في الجزائر واتجاهات القراء دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اون لاين**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الجزائر، 2010،2011، ص 54.

[18] حورية بلعويدان، **مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الالكترونية** ، جامعة جيجل، 2017-2018، ص51.

[19] الهام بوثلجي ، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[20] حورية بلعويدات، مرجع سبق ذكره، ص 52.

[21] حورية بلعويدات/ مرجع سابق، ص 53

[22] يمينة بلعليا ، **الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجيستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 152.

[23] حورية بلعبيدات، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[24] الهام ثليجي ، مرجع سبق عنده، ص 56

[25] نصر الدين العياضي، الصحافة الجزائرية في بيئة الواب ارهصات التغيير، تصفح من خلال الموقع التالي: https://cutt.us/gGKPj يوم 2019/10/05 على سا 11:00

[26] https://www.echoroukonline.com/ يوم 2019/10/05على سا 12:13

[27] يمينة بلعليا، مرجع سبق ذكره ، ص 155-158.

[28] حورية بلعبيدات، مرجع سبق ذكره، ص 56.

[29] رضوان ق، زولا سومر، **الصحافة الالكترونية بحاجة الى قانون يضبطها**، عبر الموقع https://cutt.us/Dyq3K يوم 2019/10/5 على سا 17:48.

[30] مرجع سبق ذكره

[31] المرجع نفسه